وما والاها اعظم عذابا منها عب عن ثوبان مولى النبي صلى الله عليه وسلم
ان الذي انزل الداء وهو الله تعالى انزل الشفا اي انزل
ما يحصل به الشفا من الادوية وانزل ما يستشفى به منهم وما
من شي الا وله ضد وشفا الضد بضده وانما يتعذر استعماله
بالجهل بعينه او بفقده او قيام موانع اخر والدا المرض والدوا
ما يتداوى به كما مر والشفا البرء من العلة لك عن ابي
هريرة رضي الله عنه وصححه
ان الرجل الذي يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة
عند جلوسهم بمحلها لاستماع الخطبة والصلاة ويفرق بين
اثنين قعدا لذلك بجلوسه بينهما بعد خروج الامام ليصعد
المنبر للخطبة كالجار قصبه بضم القاف اي امعاه والجمع اقصاب
وقيل هو ما اسفل البطن من الامعا في النار اي له في الاخرة
عذاب شديد مثل عذاب من يكون في النار وهو يجر امعاه يعني
بمعنى انه يستحق ذلك وقد يعفى عنه وهذا وعيد شديد يفيد
تحريم التخطي والتفريق فيحرم تخطي الرقاب والتفريق
بين اثنين فان راى فرجة لا يبلغها الا به جاز ان يتخطى صفين
لا اكثر فيحرم كما نص عليه الشافعي رضي الله تعالى عنه
واختاره في الروضة خلاف ترجيحه في المجموع الكراهة والتفرقة
صادقة بان يزحزح رجلين عن مكانهما ويجلس بينهما حم
طب ك في المناقب عن الارقم بن ابي الارقم قال صحيح وتعقبه
الذهبي بان هشام بن زياد احد رجاله واه وتعقب الهيثمي
على احمد والطبراني بان فيه هشام بن زياد وقد اجمعوا على
ضعفه انتهى وساقه في الميزان من مناكير رشدين
ان المكلف الذي ياكل في انية الذهب والفضة عبر بفي
دون من لان المحرم الاكل والشرب واضعا فاه فيه لا متناولا
منه انما يجرجر بضم التحتية وفتح الجيم في بطنه نار جهنم
اي يرددها فيه من جرجر الفحل اذا ردد صوته في حنجرته ذكره

في



في الغاية وفي رواية نارا اي قطعة هائلة من نار جهنم جعل
صوت شرب الانسان الماء في هذه الانية لكون استعمالها
محرما موجبا لاستحقاق العقاب كجرجرة نار جهنم في بطنه
وفي رواية نارا من جهنم وهي ابلغ بزيادة التنوين الذي
للتهويل تنبيه قال الغزالي النقد ليس في عينه غرض وخلق
وسيلة فكل غرض غير اقتنائه فقد ابطل الحكمة وكان كمن
حبس الحاكم في سجن واضاع الحكم وما خلق النقد لانسان
فقط بل لتعرف به المقادير فاخبر تعالى الذين يعجزون عن قراءة
الاسطر الالهية المكتوبة على صفحات الموجودات بخط الهي
لا حرف فيه ولا صوت له الذي لا يدرك بالبصر بل بالبصيرة
اخبر هؤلاء العاجزين بكلام سمعوه وفهموه من رسوله
حين وصل اليهم بواسطة الحرف والصوت المعنى الذي عجزوا عن
ادراكه فقال والذين يكنزون الذهب والفضة الاية وكل من
اتخذ النقد آنية فقد كفر النعمة وكان اسوا حالا ممن كنزه فانه
كمن سخر الحاكم في نحو حياكة او كنس فالحبس اهون فان الخزف
يقوم مقامه في حفظ الاطعمة والمايعات فما علم كافر النعمة
بالنقد فمن لم ينكشف له هذا قيل له كذا الذي ياكل او يشرب
فيه انما يجرجر في بطنه نار جهنم وافاد حرمة استعماله على
الذكور والاناث وعلة التحريم العين مع الخيلاء ه عن ام
سلمة ورواه عنها البخاري في الاشربة بدون ذكر الاكل والذهب
وزاد الطبراني في رواية الا ان يتوب توبة صحيحة عن استعماله
فانه لا يجرجر حينئذ نار جهنم
ان الانسان الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب
قال الطيبي اراد بالجوف هنا القلب اطلاق الاسم المحل على الحال
قال الله تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه وفايدة
ذكره تصحيح التشبيه بالبيت الخرب بجوف الانسان الخالي
عما لا بد منه من التصديق والاعتقاد الحق والتفكر في آلاء الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1